

## ٣. شرح مقدمة في أصول التفسير، ٤٤-٥٥٥ ص | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الشارح حفظه الله ومن اشهر الممثلة التي يمكن ان يمثل بها اختلافهم في لفظ القرب - 00:00:00

في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. فقد ورد في معنى القرء قولان كلاهما معتمد اللغة كلاهما معتمد على اللغة او معتمد على اللغة وهما الاول والحيض وبه قال عمر بن الخطاب وابي ابن كعب وعبدالله - 00:00:28

ابن مسعود وعلي ابي طالب وابو موسى الاشعري وابن عباس رضي الله عنه. الثاني الظهر وبه قال زيد ابن ثابت عائشة بنت ابي بكر الصديق ومعاوية ابن ابي سفيان وعبدالله ابن عمر رضي الله عنه. من الفقهاء المالكية والشافعية هو الاول قال به الاحناف - 00:00:48

والحنابلة؟ نعم. ولو كان عند هؤلاء الصحابة الكرام رضي الله عنهم خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم في سيدى هذه اللفظة لنقولوه. ولما لم يكن عندهم اجتهدوا في بيان المراد معتمدين في ذلك على لغتهم - 00:01:08

يقرأ في التفسير المهجور عن الصحابة يظهر له ذلك بمال الصحابة من توقف في بعض معنى في بعض معنى الآية. وما من نصوص صريحة في الاجتهد ابى بكر في تفصيل الكلالة. وما وقع من اجتهد ابن عباس في تفسير العاديات. ثم - 00:01:28

ورجوعه الى قول علي رضي الله عنهم اجمعين. وغير ذلك من الدلائل التي لا تخفى والله اعلم. ان اجتهد ابى بكر تفسيره كذا قال قولوا فيها كيف ان كان خطأ فمني ومن الشيطان وان كان صوابا فمن الله. الكلالة من لا ورد له ولا والد. وكذلك قول انس روى هذا

الطبرى عنه انه توقف قرأ سورة عبس حتى - 00:01:48

توصل الى قوله تعالى وفاكهه وابا. قال ما الاب؟ لا ادري ما الاب. ثم قال والله ان هذا لمن التكلف. ووقف. لماذا قال ان هذا والله من التكلف؟ لأن العلم بالاب - 00:02:08

لا يتوقف على حكم يعني ليس معنى هذا ان من جهل لفظا من الفاظ القرآن لا يستحب له ان يسأل عن معرفته وان يعلم معناه بل يستحب له هذا ولكن - 00:02:18

الذى قاله انس هذا محمول على ماذا؟ كما قال قال هذا الشيخ الطيار نفسه في مقال له يتكلم عن التفسير؟ نعم؟ اه سؤال التفسير لغوي كان كما قال زيد في التفسير اللغوي ولو الكتاب اسمه التفسير التفسير اللغوي يتكلم عن ضوابط التفسير باللغة. فقال ان انسا توقف في في معنى هذه الكلمة لانه لا يتربت عليها عمل - 00:02:28

اما ان كانت الكلمة ترتب عليها حكم كالقرب. يتربت عليها ماذا؟ معرفة العدة كيف تنتهي؟ هذا لابد ان يعلمه هذا اللفظ. طب لماذا وقع الخلاف بينهم في القرآن؟ مع انهم - 00:02:48

عرب يعرفون اللغة. لماذا وقع الخلاف بينهم؟ لأن من الفاظ اللغة كما تعلمون ما هو؟ مشترك لفظي. هذا مشترك. مشترك باللغة العربية يطلق على الحيض على اه الطهر والخلاف هذه بس خلاف قوي جدا. لو تأملت ادلة الفريقيين تجد انه خلاف قوي مع ان قول الاولين الذين قالوا انه هو الحيض يعني - 00:02:58

اقوى ثم آآ ذكر مثلا ان ابن عباس اجتهد في تفسير العاديات. نعم ثم رجع الى قول علي انها خير لأن السياق يقتضي هذا قال

وغير ذلك من الدلائل التي لا تخفى. نعم. قال ويبقى ولماذا ذكر هذه الامثلة؟ ذكر هذه هذه الامثلة ليبيس وسيتكلم عن هذا بعد ذلك

00:03:18

يبين ان معنى كلام شيخ الاسلام في هذا الفصل هو البيان النبوى. هذا الفصل الذي فيه بعنوان البيان النبوى للفاظ القرآن الكريم. هو يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام قد بين كل افراد القرآن - 00:03:38

طب هل يعني هذا ان الصحابة لم يختلفوا؟ كيف نجمع بين هذا؟ بين كلام شيخ الاسلام وبين الخلاف الذي وقع بين الصحابة في بيان بعض الفاظ القرآن. معنى قول سيبين هذا بالتفصيل في هذا الفصل بعد قليل. معنى كلام شيخ الاسلام ان النبي صلى الله عليه وسلم بين كل الفاظ القرآن ليس معنى انه بيتها - 00:03:48

تصريح هذا البيان على انواع منه ما صرخ به عليه الصلاة والسلام؟ نعم فسر اللفظة ابتداء ومنهم ما سئل عنه فاجاب كسؤاله عن الظلم ان الشركة لضم عظيم. ومنهم ما علمه الصحابة من احواله. الذي علمه الصحابة من احواله وافعاله عليه الصلاة والسلام. هذا هو الذي قد يقع فيه الخلاف. هذا هو الذي قد - 00:04:08

يقع فيه الخلاف. فمقصود ابن تيمية بن النبي عليه الصلاة والسلام بين كل شيء للصحابه. ليس المقصود انه بينهم القرآن لفظة اللفظة. لانه مر معنا انه قال ان المرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام في تفسير القرآن صراحة قبل ام كثير؟ قليل. نعم اذا معنى قول شيخ الاسلام ان النبي - 00:04:28

عليه الصلاة والسلام. فسر للصحابه الفاظ القرآن معناه انه فسر لهم بوحد من هذه الطرق الثلاث التي ذكرتها. منها ايضا طريق رابع هو طريق الاقرار. ما الدليل طريق الاقرار من يذكره ذكره في اول الكتاب. عن جابر. ما هو؟ البخاري. عن جابر مثلا كنا نعزل القرآن ينزل ولو كان شيء ينهى القرآن. ولكن اصلاح من هذا - 00:04:48

اخر ابو عبدالرحمن السببي ما هو انه قال اخبرنا الذين كانوا يقرؤون للقرآن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اننا انهم كانوا يتتجاوزون العشر ايات حتى يتعلموا ما فيها من من العلم والعمل. فتعلموا الایمان والعلم والعمل جميعا. فالعلم معناه ماذا؟ العلم بمعانيه. فمعنى ذلك ان الصحابة كانوا يتباخرون - 00:05:08

فيما بينهم في معاني القرآن. ويقرهم النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك. وحتى اذا لم يقتلع النبي عليه الصلاة والسلام على هذا فيكفي اقرار الله عز وجل وانتشر في زمن الوحي. لان ما اشتهر في في زمن الوحي يكون حجة على الصحيح. لقول جابر الذي الحديث الذي ذكره اخونا حديث جابر عند - 00:05:28

عند مسلم وغيره ان النبي انه قال كنا نعزل القرآن ينزل ولو كان شيء لهانا القرآن. فما اشتهر وانتشر آآ ولم واقره القرآن فيكون حجة. اما ما اختلفوا فيه فنعلم ان هذا لم يشتهر بينهم. ولذلك وقع فيه الخلاف. وقع فيه الخلاف كتفسير القرآن او تفسير العاديات الى غير ذلك مما اختلفوا فيه - 00:05:48

طيب قال بعد ذلك. نعم. المأثور والقلالة. الكلالة من لا ورد له ولا ولد. هذا هو المعنى الصحيح له. الانسان لو مات ليس يا له وارث من الاصول ولا وارث من الفروع. لو حواشي فقط اخوة واحسوات. يستفتونك في الكلام ينمورون هلك ليس له ولد؟ نعم - 00:06:08 ليس له ولد ولا له اخت فلها نصف ما ترك. الاخت من الحواشي. نعم؟ المقصود. المأثور هو المنقول عن النبي عليه الصلاة والسلام؟ نعم. قال ويبقى ان تعلم ان شيخ الاسلام يريد ان يحتاج على اولئك المبتدعة في ان القرآن قد علم تفسيره - 00:06:28 السعادة والتبعين. وينتج من ذلك انه لا يوجد في القرآن ما لا يعلم معناه. فلا يقع متشابه كلي في هذا القسم الذي يتعلق بالمعنى اذ كله معلوم مفسر ومنه معاني الاسماء والصفات التي - 00:06:48

النزاع فيها مشهورا بين المتأخرین. اذا المتشابه الموجود في القرآن بالنسبة للمعاني مطلق او نسبي؟ نسيبي. نعم؟ قد يكون خافيا لبعض علماء وقد يقولوا معلوما لبعضهم لا يوجد متشابه كلي في المعاني. قال ولا شك ولا شك ان عدم ورود تفسيرات جزئية لهذه - 00:07:08

المسائل التي بعثها المتأخرین لا يعني ان السلف كانوا يفوضونها لان التفویض لم يرد عنهم البتة. ما معنى التفویض التوقف في

المعنى انهم لا يعرفون المعنى. قال كما لم يرد عنهم انكار معنى صفة من الصفات ولا اسم من الاسماء - 00:07:28

وموضوع معنا في كلام شيخ الاسلام في المقدمة في في الفصل انه قال ان من كان عنده من الف كتابا في الطب لا يعقل ان تلاميذه لا يسألون عن معانى هذا الكتاب وانهم لا يكونون على - 00:07:48

الطب اذا حفظوا الفاظ او دون فهم معانيه. فكيف الصحابة ينزل عليهم كتاب ويعلمهم النبي عليه الصلاة والسلام هذا الكتاب ولا يسألون عن معانىه. فليقال ابدا انهم فوضوا المعنى فان هذا مذهب اهل التجھيل. الذين ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الى الى الجھل. نعم. ولھذا لا - 00:07:58

قال لهم في كون النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر جميع القرآن. لا مدخل لهم يعني لا استدلال لهم. لا يصح ان يستدلو بھذا؟ لماذا لا يصح ان يستدلو بھذا مرة - 00:08:18

اخرى انه لم ينقل عن الصحابة انهم ماذا؟ انهم توقفوا في معنى كلمة من الكلمات. هل يعقل ان الصحابة كلهم لا يفهمون ولا يسألون؟ ما كانوا يستحقون السؤال قالت ام سلمة والحديث عند البخاري رحم الله نساء الانصار ما منعنون الحياة ان يتعلمن عندهما سألت المرأة هل عن المرأة من غسل - 00:08:28

فعايشة نفسها واستحقت وهي زوج النبي عليه الصلاة والسلام. فكيف بالمرأة التي تسأل رجلا اجنبيا وهو النبي عليه الصلاة والسلام؟ فالصحابۃ لما كانوا يستحقون في سؤال عن الاحکام التي قد يكون فيها الحياة فلماذا لا يسألون عن الالفاظ التي تتعلق بالاسماء والصفات وبالله عز وجل؟ قال فهم - 00:08:48

يلزمون بان يثبتوا بالنقل ان السلف في الكتب معاني او انكروا معانيها كما يفعل المتأخرین. يلزمون بثبٰت بالنقل ان السلف هؤلاء المتأخرین الذين يدعون ان التفویض هو مذهب السلف يلزمون ان يثبتوا بالنقل ان السلف فوضوا المعنى - 00:09:08  
هل دليل ان السلف قالوا نؤمن بهذه الالفاظ ولا ندری معانیها او انكروا معانیها كما يفعل المتأخرین؟ نعم، والموضوع طبعا التفویض غير انکار مع الانکار يقصد به التعطیل او التأویل. يعني ينکار المعانی ان يدخل فيه من؟ المعطلة. الذين عطلوها بالكون او المؤولة. اما التفویض معروف. يقولون نؤمن بها على - 00:09:28

ولا نعرف معناها. قال اليٰس التفویض الذي يقصده المتأخرین هو تفویض المعانی وانکاره ظاهر؟ ما هو التفویض المعانی متى وماذا تخفي المعنى. لأن فهو فوض اثبات اللفظ بدون ماذا؟ بدون معنى. نعم. هو لا يقول ان هذا الظاهر ثابت او او آلا لا يقول انه ثابت او منکر. لا يثبته ولا - 00:09:48

يقول لا اثبته ولا انکره. انا افوض معناه الى الله هذا معنى التفویض. هو لا يثبته ولا ينکره. لو انکره سيكون ماذا؟ سيكون جھميا معطلا. ويقول انها اعلم محضة لا معانی لها كما قال الجھمية في اسماء الله. انها اعلام محض لا معانی لها. او كما قال المعتزلة فيها اعلام المحض لا معانی له. انما هو يثبت اللفظ ولا ينکر المعنى ولا - 00:10:08

يقول افوض الامر الى الله فيه. لا ادری ما معناه. يعني الان انت لو قلت لك لو قلت لك كلمة بغير لغتك وقلت لك معناها كذا. كلمتان وقلت لك معناها بالانجليزية - 00:10:28

كنت هديك كلمة عنها بالانجليزية تقول ان لا اعرف انجليزية. ممكن تكون يد ممکن لا تكون يد. انا لا اثبٰت المعنى ولا ان فيه. لأن ما معنى التفویض؟ الترك. فالترك معنى عدم الاثبات وعدم - 00:10:38

الانکار هم يقولون نحن ثبتت اللفظ ونفوت المعنى. ما معنى نفوت المعنى؟ لا نثبته ولا ننکره. نحن نلجم للمعنى. ولذلك سماهم شيخ الاسلام ماذا اهل التجھيل وهذا هو الجھل الذي لا يعرف المعنى. الجاهل لا يثبت ولا ولا ينکر. يقول لا لا اعرف. انا اقصد ان المتكلمين لهم مذهبان. هم. آلا - 00:10:48

تفویض التأویل. صحيح. يفسرون التأویل معروف. ما يقولون عن التفویض انه تفویض المعانی بمعنى في الظاهر عن اللفظ. نفي نفي نفي ربنا ان الذي يقول الاشاعرة. نفي ظواهر الالفاظ هذا الذي يقول الاشاعرة. نفي ظواهر الالفاظ. هذا هو التفوق. الذي يقول الاشاعرة. نعم؟ هذا هو التفویض الذي ينفي عن عن السلف - 00:11:08

الذى يرفع للسلف الذى يدعى متأخرن الى شاعرة متأخرن الاشاعرة الذين يقولون بالتفويض يقولون نحن لا نأخذ بظاهر اللفظ لا ثبته ولا نفيه لا نسبته ولا نفيه. لأنهم لو نفوه سيكونون ماذا؟ وكثير منهم، سيكونون معطلاً. نعم، فسير منهم ينطون ظاهر معنا. لو نفوا ظهر المعنى سيكون - 00:11:28

يعنى ظاهر معنا ليس يقطعون بان الظاهر معنا هو ليس ب صحيح. ولو قطع بان ظاهر المعنى ليس مستحيل ان يكون مفهوماً ولن يكون من اهل التفويض سيكونون ماذا؟ يعني اذا قطع الا نفو ظهر المعنى هل سيكون المفهومة؟ اذا دعاهم للتفسير هذه تستر على التعطيل. يعني الذين يقولون - 00:11:48

نسبة ظاهر المعنى لا ثبت ظاهر المعنى ولا نعرف المعنى. وفي الحقيقة الجمع بين ماذا؟ جمع بين التشغيل والتعطيل. جمع بين التجهيل تعطيل اما الذين يثبتون اللفظ ويقول اننا لا نعرف معناه لا ثبت ظاهر المعنى ولا نفيه. لا ثبت ظاهر المعنى ظاهر المعنى ولا نفيه - 00:12:08

ولا هو الذين وصفهم شيخ الاسلام بانهم اهل التبجيل لانهم سوى بين كل صفاتهم. سوى بين كل وبين كل الصفات. نعم هو الموضوع في هذا طويل. والمراد التنبيه على انه لا حجة لهؤلاء في تفسيراتهم المبتدعة لكون الرسول صلى الله عليه وسلم لم - 00:12:28 جميع القرآن والله اعلم. انه لا يوجد في القرآن ما خفي علمه على الصحابة. وظهر لهم بعدهم بلا علم ولا دليل ولا حجة يقوم عليها ذلك التفسير. كتفسيرات الراضا والقرامطة وغيرهم من الغولات الذين - 00:12:48

يزعمون ان عندهم من تفسيره ما لا يعلم الا من جهده. والرافضة وكرامتها يعني ولاة الباطنية الذين يقولون ان للقرآن ظاهر خيرا وباطناً نعم. قال وليس رد هذه التفسيرات لكونها لم ترد عن السلف فقط. بل لانها باطلة في ذاتها - 00:13:08

قال شيخ الاسلام قوله يعني الغزالى ان كنت لا تقوى على احتمال ما يقرع سمعك من هذا النمط طوالاً تستند التفسير للصحابه فان التقليد غالب عليه. احنا اتكلمنا مغزية وكلام باطل طبعاً. الغزالى يقول ان هذا النمط هو التفسير الاشاري الصوفي. التفسير الاشاري الصوفي منهم - 00:13:28

فهو حق وسيتكلم شيخ الاسلام عنه في المقدمة. سيتكلم عن التفسير الاشهار الصوفي وان الحق منه له شروط له ثلاثة شروط سيدركها. ومنهم ما هو باطل. منه ما هو لا يحتمل اللفظ ولم يقله ما لم يقله ولم يقله السلف. الغزالى يقول ان كنت لا تقوى على احتمال ما يقرع سمعك يقرع سمعك يعني يصيب سمعك - 00:13:48

تسمع من هذا النمط يعني النوع من هذا النوع نوع نمط جمع انماط جمع نمط انماط من هذا النوع ما لم تستند التفسير للصحابه ما الجواب فان التقليد غالب عليك. يعني اذا لن تقبل التفسير الغريب لمجرد انه لم يثبت عن الصحابة فانت مقلد. مم. فانت مقلد. يعني - 00:14:08

يريد ان يقول ان من لم يقبل التفسير الا التفسير الذي جاء عن الصحابة هو ماذا؟ هو مقلد. هو مقلد ونحن نقول التفسير الذي لم يأتي عن الصحابة قد يريد لانه ليس له فيه سلف وان كان اللفظ يحتمله. وان كان اللفظ يحتمله كما مثل قبل ذلك مثلاً بقوله تعالى والارض بعد ذلك دحاه - 00:14:28

نعم قلنا عند السلف بسطها او شقها فاخراج منها الماء والنبات. يأتي شخص يفسرها بمعنى كورها. ويقول هذا الدليل على كروية الارض لان البيضة من اسمائها في اللغة اه دحية او دحية هذا التفسير لم يقل به السلف فهذا وان كان اللفظ يحتمله لكنه لا يقال - 00:14:48

لان هو لم يقل به ماذا؟ السلف. هذا نوع اهون من هذا النوع. هذا النوع اللي يقصده الذي يقصده باطل. باطل لانه لا يوافق اللفظ ولم يقل به السلف. كالتفسير - 00:15:08

التفاصيل الباطنية الصوم بحفظ السر والحج بقصد الاولى. هذا التفسير باطل من جهةين. من جهة ان اللفظ لا يحتمل ومن جهة من قال ليس له فيه سلف. الغزالى يقول من لم يقبل هذا التفسير الباطل يعني هو باطل عندنا واحق عند هؤلاء. من لم يقبله فهو ماذا؟ فهو غالب عليه التقليد - 00:15:18

غلب عليه التقليد. قد يقولون شيئاً من الحق يعني ليس شرطاً أن ما يقولونه باطل. قد يقولون شيئاً من الحق ولكن الآية لا تتكلم عنهم أصلاً ولا تتناولوا لا تتكلم عنه ولا تتناوله يعني مثلاً عندما يستدلون ببعض الآيات وسيأتي امثلة في كتاب لهذا في التفسير الاشاري عندما نقول ان التفسير الاشاري - 00:15:38

اذا تتتوفر فيه شروط منها ان يكون له سلف وان يحتمله اللفظ ولا آآ يكون فيه نوع من التكليف. اذا قصد به هذا فهو خير. يعني عندما يقول ابن القيم مثلاً في تفسير قوله تعالى نور على نور. يقول نور الوحي على نور الفطرة. هذا التفسير المقبول. ولا يعارض تفسير السلف. اما يأتي في يستدل بآية - 00:15:58

على معنى صحيح. ولكن هذه الآية لا تحتمل هذا المعنى الصحي ابداً. يعني مثلاً اخلع نعليك فانك بالواطي بالوادي المقدس طوبى. يقول هذه الآية دليل انك عندما تدخل على شيخك تتجرد بكل امور الدنيا. مثلاً قد يكون المعنى صحيح. ولكن الآية ليست دليلاً على العبادة اصلاً. واضح؟ فإذا شيخ الاسلام - 00:16:18

في هذا النوع ما هذا النوع هو؟ يقول الغزالي ان كنت لا تقوى على احتمال ما يقرع سمعك من هذا النوع ما لم تسند التفسير للصحابۃ  
فان التقليد ان التقليد هذا خبر - 00:16:38

ده مش شرط ان اداة شرط. مم. ان كنت لا تقوى على هذا فان التخلص غالباً عليك. فان التقليد غالباً عليك. يقال له شيخ الاسلام سيرد على هذا الكلام يقال له يقال له انما لما احتمل هذا النمط لاني اعلم بالاضطرار انه باطل. وان الله لم يرده. فردي - 00:16:48  
في السمعيات كردي للسفسطة في العقليات. ما معنى هذه العبارة؟ القرنطة في السمعيات القرمطة اصبحت هذا مصدر منحوت.  
القرمطة اصبحت علماً على ماذا؟ على من على ادعاء ان للنصوص ظاهر لنصوص باطن هو المراد وظاهر غير مراد. هذه هي القرابة  
في السمعيات. قرامطة - 00:17:08

السمعيات الساميّات يعني الكتاب والسنة. يدعون ان للنصوص باطن مراد وظاهر غير مراد. هذه قرمطة. لماذا قرمطة نسبة الى  
قرامطة اتباع حمدان قرمط قرمط هذا اسم رجل يعني علم ليس له معنى. نسبوا اليه فاصبحت القربة علم على الباطنية. من هم  
الباطنية - 00:17:28

الذين يدعون لا للنصوص ظاهراً وباطناً. يقول نحن نؤمن اننا اهل الظاهر. نحن الخواص وانتم العوام  
الباطن هو المراد. الباطن هو المراد. عندما يأمرنا الله بالصوم فيمرنا بحفظ السر. ولا يأمرنا بالصوم يعني الابقاء عن  
الطعام والشراب. هم لا يصومون - 00:17:48

نعم فدي نوم آآ دينه مبني على ما دام مبني على باطل على باطل لا دليل عليه. اما السفسطة في العقليات فاستفسط معناها  
الجدال. الجدال كلامي الجنال في العقليات امور عقلية بديهية مسلب بها؟ نحن نرد عليها. يعني هل من الامور العقلية البدائية مثل  
تعطيك مثال لسه في العقليات - 00:18:08

قول الاشاعرة ان الله يرى في غير جهة. يقول هذه السفسطة في العقليات. لانه لا يمكن هذا جدال في العقليات. جدال في البدائيات.  
لأنه لا يمكن ان ترى شيئاً الا في جهة - 00:18:28

فرؤية الله في غير جهة الصفة العقليات. سفسطة في العقليات. وقس على ذلك كثير من الاقوال الباطلة التي التزموا بها في في  
النمور العقلية فشيخ الاسلام يقول كم انتم تردون السفسطة في العقليات وتردون ما يخالف العقل؟ انا ارد القرمطة في السمعيات  
يعني ارد ما يخالف الظاهر لأن الله عز وجل - 00:18:38

فانزل هذا القرآن بلسان عربي مبين مفهوم لكل الناس. فمن خالف هذا الظاهر فهو المخالف. قال وذلك كردي ذلك كردي لكل قول  
اعمل انه كذب وباطل. ولو ولو نقل مثل هذا النمط - 00:18:58

عن احد من الصحابة والتابعين لعلمت انه كذب علي. لوجدت اثراً واحداً عن الصحابة او التابعين من هذا النمط اي من هذا النوع من  
التفسير الباطن التفسير الباطن كتفسير للصوفية الاشاري بعيد جداً. والتين والزيتون الحسن لا - 00:19:18  
كده كل التين والزيتون تبت يداً ابي لهب يقولها بكر وعمر. ابو لهب دعا ابا بكر وعمر للكفر وجعلهما منافقين ليفسدا الدين. هكذا

يقولون نعم هذا كفر هذا تفسير كفر. لا لفظ يدل عليه ولا الدليل يدل عليه. فيقول لو وجدت نوعا من انواع هذا التفسير تنسب الى الى الصحابة - 00:19:38

متبعينا قلت بماذا؟ بتذكيري بدون نظر في السند. وهل العبارة يعني قد يستدل بها على المحدثون على مسألة في الحديث وهي مسألة ماذا عقد المتن هناك كتب الفت في هذا لأن اهل السنة المحدثون كان لهم طرق في تضييف الحديث بدون النظر الى سنته. نقد المال اما ان يكون للملت مخالف للوصول - 00:19:58

حتى لو كان سنته صحيحًا. مخالف لاصول الشريعة. فلا تترك اصول الشريعة لحديث احد. وهي هناك امثلة على هذا كثيرة لعلكم تعرفون بعضها. او يكون الفاظه رقيقة جدا لا يمكن ان تكون من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. حتى ان كان سند وضوءه بالصحة. هناك اصول المد عند العلماء. فشغل الاسلام - 00:20:18

لوجدت نقاً متناً كهذا عن الصحابة او التابعين ساقون انه ماذا؟ انه مكذوب عليهم ليس ب صحيح. قال علمت انه كذب عليهم قال لهذا تجد القرامطة ينقلون هذا عن علي رضي الله عنه ويدعون ان هذا العلم الباطن المخالف لما علم من - 00:20:38  
ما خوذ عنه. ثم لم يستفيد. بل يستدلون عن هذا بالحديث الذي في البخاري الذي سئل فيه عليه هل خصم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء واحد من التابعين يسأل عليا - 00:20:58

قال ما خصنا بشيء الا فهما يؤتى به الله عبدا في كتاب الله. قالوا هذا الفهم هو الفهم الباطل. الذي خص الله به عليه. وعليهم ما يقصد ان النبي عليه الصلاة والسلام خص ال البيت - 00:21:08

انما هذا فهم يشترک فيه كل المسلمين يتفاوتون في هذا الفهم عليهم وقال خصني الله وخاص ال البيت بهذا الفهم ما قال هذا هم يقولون هذا الحديث دليل على ماذا؟ ان الفهم الباطن هذا هو ما خص الله به ال البيت. طبعاً هذا باطل هم اصلاً لا يصدقون باحاديثنا ولا يؤمنون بها ويردون - 00:21:18

قال ويدعون ان هذا العلم الباطن المخالف لما علم من الظاهر ما خوذ عنه ثم لم يستفيدوا بهذا هذا النقل عن علي رضي الله عنه عند المسلمين الا زيادة كذب وخزي. فان المسلمين يعلمون بالاضطرار ان عليا لا يقول - 00:21:38

مثل هذا واهل العلم منهم قد علموا بالنقول الصحيحه الثابتة عن علي ما يبين كذب هذا ويبيّن ان من ادعى على علي انه كان عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم علم خص به فقد كذب فقد كذب. كما هو ممسوك في - 00:21:58

ايدي هذا الموضع. ان عليه نفسه كما ذكرت قال ما خصنا بشيء. وذكر ثلاثة اشياء من الفهم الذي يؤتى به الله عز وجل عبدا في كتاب الله؟ نعم. قال انه لا يوجد في تفسير القرآن ما اخفاه الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصحابة رضي الله عنهم. ولا ما اخفاه على - 00:22:18

بعضهم وعلمه غيرهم عن فصل ولا ما علمه بعد ولا ما علمه اه ولا ما علمه بعض الصحابة واستأثروا بعلمه فلم يعلموه. ولا ما خص منه دعوة التابعين عن قصده. كم كم شيء نفاه؟ نفي شيئا - 00:22:38

اولها قال لا يوجد لا يجهدن في كل لا الذي سيأتي من في. لا يوجد في تفسير القرآن اول شيء ما اخفاه الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصحابة. الثاني - 00:22:58

ولم اخفاه على بعضهم وعلمه غيرهم عن قصد. يعني من يوجد ما يخفى عليهم كلهم. هذا الاول. الثاني ما اخفاه على بعضهم الف ولا ما علمه بعض الصحابة والصحابة بخلوا به. يعني قد يعلم بعض الصحابة الثاني يعلم بعض الصحابة عن قصد. ما معنى عن قصد؟ يقول - 00:23:08

لا تخبر احدا بهذا. الثالث يعلم بعض الصحابة وهذا وقع على ما بعد الصحابة. ولكن لم يأمرهم بالكتمان. نعم ولا يوجد من ما علمه بعض الصحابة واستأثار بعلمه فلم يعلموه. حتى معاذ تعرفون الحديث؟ فاخبر به معاذ عند موته تأثراً. وتأنثاً ان يكون كاتماً للعلم. لأن معدل فهم من قول النبي - 00:23:28

عليه الصلاة والسلام لا تبشرهم حتى لا يتتكلوا فيما منه ماذا؟ الارشاد ليس نهي للتحريم. فهم منهم الارشاد ولو فهم منهم النهي

المطلق ما اخبر بها عند موته اللي اخبر لو فهم منها النهي المطلق ما اخبر بها عند موته انما فهم الباب النهي ان هذا الارشاد وهذا حديث يسدني به ان نهي قد يكون للارشاد هكذا قال الحافظ وقال - 00:23:48

قال غيره؟ هذا طيب. قال وما استشاروا بعلمي فلم يعلموه؟ ولما خصوا به بعض التابعين عن قصد. هذا الرابع ايضا لا يوجد في في العلم ما علمه لبعض التابعين عن قصد ببعد عن قصد. القصد هذا قيد مهم. لأن الصحابي قد يعلم بعض التابعين. لا يستطيع ان يعلم كل الناس. ولكن عن قصدي يقول ان اعلم هذا واترك تعليم غيره - 00:24:08

من يستحق قد يقع هذا اتفاقا. اتفاقا بدون قصد عن قصد. نعم؟ حتى يصل الى بعض الناس دون غيره. ليس هذا موجودا ابدا. قال فكل هذا مما يخالف ما هو معلوم من نقل الاثار بالضرورة. ويعرف كل من قرأ في اثار - 00:24:28

سلف عموما انه لا يوجد مثل هذه العلوم الخاصة التي يزعمها بعض الرافضة او الصوفية او الباطنية. ولا فهذا موجود عند النصاري. الذي يدعى قساوستهم ان من علوم علم اللاهوت عندهم لا يعلمه الا بعض. رجال الدين هؤلاء عندهم رجال الدين يعلمون - 00:24:48  
الخاصة والعرب لا يعلمون علم الخاص. هذا ليس موجود في الاسلام. بل الاسلام حتى اجهل الناس ان يتعلموا ان يسأل وان يتربقب في العلم. هذا ليس موجودا في - 00:25:08

بالهدف ايديان النصاري فما اقر لهم هؤلاء الرافضة والباطنية وولاة المتتصوفة ما اقر لهم الى هؤلاء النصاري في اعتقادهم قال ولا شك ان كلام شيخ الاسلام من حيث وجود بيان لجميع القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بجميع الفاظه - 00:25:18  
به وجمله فيه اشكال. يجيب الان في الاشكال الذي ذكرته ان شيخ الاسلام يقول هناك بيان لجميع الفاظ القرآن. هذا الكلام قد يكون فيه اشكال. لماذا فيه في اشكال قال ويلزم منه ويلزم منه ان الصحابة الذين فسروا القرآن كانوا يفسرون بتفسير النبي صلى الله عليه - 00:25:38

وسلم ولا ينسبونه اليه او ان يكون شيء كثير منه لم يصل اليها. وهذه من المسائل المشكلة لو ثبت. والذي يدل عليه الاثار ما يأتي. سنجيب الان عن هذا الاشكال ويبين مقصود شيخ الاسلام. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له تفسيرات مباشرة - 00:25:58

لبعض ايات القرآن. وهذا قليل. فضل معنا امثلة منهم. قال ان عموم سنته صلى الله عليه وسلم شارحة للقرآن وانزلنا اليك الذكري لتبيين للناس ما نزل اليه. فقد يكون البيان بالفعل ليس شرطا ان يكون بالقول. نعم. ان اصول الدين من المعاملة - 00:26:18

والشرعيات والاعتقادات قد بينها الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابة بيانا واضحا لا لبس فيه. واختلافهم في بعض افرادها لا يدل على انه لم يبينها لهم. والدليل على هذا انهم عندما يتناقشون في هذا الاختلاف ويكون مع احد المختلفين - 00:26:38

دليل من النبي عليه الصلاة والسلام يرجع المخالف ويسلم ويسلم بالدليل وعلى هذا امثلة كثيرة معروفة؟ نعم. وهذا يسد المدخل على المبتدعة الذين نقشهم شيخ الاسلام وعليه يحمل كلامه في بيان الرسول صلى الله عليه وسلم. والله اعلم. ان - 00:26:58  
كان لهم اجتهاد في بيان القرآن وتفسيره. ولم يقع خلافهم في اصول المسائل السابقة. وانما وقع في جزئيات بل ما وقع الخلاف. ان لم يقع خلافهم في اصول الدين لا المعاملات والشرعيات والاعتقادات. وانما وقع في جزئيات نعم. بل ما وقع الخلاف فيه من جهة - 00:27:18

دلالة بعض الآيات على مسائل في الاعتقاد نادر جدا. وهو يرجع الى صحة دلالة الآية على المسألة العقدية لا على ثبوت المسألة العقدية عندهم. كالاختلاف في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجدة فلا - 00:27:38

واصحابه انها القيامة تكشف عن هول وكرب عظيم لأن هذا التعبير موجود عند العرب هل يعد وهذا تأويلا عن ابن عباس؟ ليس تأويلا لانه لولا الحديث الذي ورد الذي سيذكره الذي ثبت فيه تفسير الآية - 00:27:58

لقلنا بكتاب ابن عباس لأن الساق جاء في الآية ماذ؟ نكرة غير مضارف يوم يكشف عن ساق لم يقل يوم يكشف الله عن ساقه او لم تقل يوم يكشف الله عن ساق الله ففرق بين اللفظ الذي يأتي نكرة واللفظ الذي يأتي ماذ؟ مضارفا كقوله بما خلقت بيدي مثلا. فكلمة سق هنا - 00:28:18

تضاف لله حتى يقال ان ابن عباس اولها لان هذه الايام يستدل به المؤولة على اهل السنة بقول ابن عباس انكم اولتم الصفة. فالجواب

عنهم هذا هو الجواب ان هذا ليس تأويلاً لماذا؟ لأن ظاهر اللفظ يقضي ماذا؟ يقضي أن الساق ليس المقصود بها صفة من صفات الله. لأنها لم تضاف إلى الله وجاءت نكرة - 00:28:38

لا هي بداية الستار بالدليل. الدليل من آيات الصفات أنا أقول ظاهر الآية أن أقول ظاهر الآية. من لم يبلغه الدليل سيقول أنها آية ده؟ ليست مئات الصفات لكن قطعاً هي مئات الصفات. في حديث أبي سعيد في الصحيحين. لكن عنده ليس من عند من لم يبلغه الدليل. ابن عباس. لم يبلغه الدليل - 00:28:58

يبلغوا الدليل أنها ليست من آيات الصفات. نعم! ثم قال جملة سابقة. قال قليلاً قال ماذا؟ بل ما وقع الخلاف فيه من جهة دلالة بعض الآيات على مسائل الاعتقاد نادر - 00:29:18

جداً. وهو يرجع إلى صحة دلالة الآية على المسألة العقائدية لا على ثبوت المسألة العقائدية عنده. ما معنى هذه العبارة؟ لا على ثبوت المسألة العقدية عندهم. ما معنى هذه العبارة؟ يعني - 00:29:28

إذا النفس ساق ليس ابن عباس كونه نفى الساق أنه لا يثبت ماذا؟ الساق لله عز وجل لنا أثبات القدم ورد في أحاديث أخرى. حتى يضع رب العزة فيها قدمه. حتى تقول قط - 00:29:38

فابن عباس يثبت صفة القدم لله عز وجل. فهو لا يختلف مع الآخرين في ماذا؟ في ثبوت المسألة العقدية. المسألة العقدية ماذا خوياً أثبات القدم للباء ثابتة عنده لكنه يرى أن هذا النص يعنيه ليس ليس من هذه الصفات. ها كقول بعض السلف - 00:29:48

ثم وجه الله أنه ليس من آية الصفات. كالشافعي وشيخ الإسلام يرون هذا. والصحيح أنه يأتي الصفات. فقد يختلف السلف في بعض الآيات. هل هي من آيات الصفات أم لا - 00:30:08

وليس معنى خلافهم فيها أنهم يختلفون في أصل المصالح العقائدية التي هي الوجه أثبات الوجه. أو في أصل المسألة العقائدية التي أثبات الساق أو القدم بل يختلفون في دلالة هذا النص لقرائين في النص نفسه. ليس لهؤلاء عندهم إنما لقراء في ماذا؟ في النص نفسه. القرائين ولا ماذا؟ كما ذكر شيخ الإسلام في موضع - 00:30:18

ان الساق هنا جاءت نكرة غير مضافة. لو جاءت مضافة ما قال ابن عباس بهذا. نعم. ثم ذكر الحديث الذي يدل على على تفسير الآية قال وورد عن أبي سعيد الخدري وغيره أن الساق هنا هي ساق رب سبحانه بدليل حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يكشف - 00:30:38

ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة. ويبقى من كان يسجد في الدنيا رباء وسمعة. فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً. يعني لا يستطيع أن يثنى ظهره. يعني أن يبقى واقفاً لا يستطيع أن يثنى ظهره عياذاً بالله تعالى. نعم. قال - 00:30:58

ومما يجب أن يعلم ويعتقد أنه لا يوجد في تفسيرات الصحابة ولا التابعين واتباعهم قول بالرأي المذموم الذي يكون عن جهل أو هو كما حصل فيمن جاء بعدهم من المؤخرين. فابن عباس عندما قال في هذه الآية لم يقل فيها إبراهيم مذموم إنما قال فيها برأي محمول لانه - 00:31:18

انه معروف وينتهي للغة. انهم يقولون كشفت الحرب عن ساقها. اي كشفت عن هول وشدة. هذا تعبير معروف عند العرب. فالتفسير بأساليب العرب المعروفة اللغة هذا كان شائعاً عند الصحابة. لأنهم عرب يفهمون أساليب العرب قال نعم. كما - 00:31:38

حصل فيمن جاء بعدهم من المؤخرين بل كانوا يجتهدون على علم ولا يعني هذا أن يكون كل اجتهادهم صحيحاً بل حالها اجتهادي في الفرعيات لكن مقولهم مقدم وهو أولى من قول غيرهم من المؤخرين وهذا الأصل مما لا يتصور - 00:31:58

وان ينازع فيه طالب علم يعرف علم السلف وعلم الخلف. قوله مقدم وهو أولى من قول غيره من المؤخرين لأن الحق لا يخرج عنهم يعني ليس معنى أن قوله مقدم ويتكلّم بمجموع أقواله مقدم. قوله مقدم يعني ماذا؟ يعني مجموع أقواله مقدم. يعني لا تخرج عنه عن مجموع أقوال اختلف - 00:32:18

على ثلاثة أقوال في الآية لا تحدث قولاً مرابعاً ملائقاً لآقوالهم. قد تحدث قولاً رابعاً تحتمله أقوالهم. لعلي مثلت المثال في المرة الماضية بالبنان مثلاً. عندما يقول للبنات الأصبع. وبعدين لما يكون البنان طرف الأصبع. فيأتي لمن يقول البنان قسمة الأصبع. هذا قول

جديد ولكن هذا ليس مناقض. هذا من خلاف التنوع. ليس منقد لاقوالهم - 00:32:38

احتملوا يحتملوا كلامه لأنهم ما كانوا يعرفون البصمة بصمة الاصبع وما قطعوا بان المعنى في الاية غير مراد. بخلاف المثال الذي ذكرته دحها المعنى الان بعيد جدا. الكروية غير البسط والخارج. والبسط اصلا يدل على الكروية. والارض بدنياها لأن المد الشيء الممدود ليس له - 00:32:58

نهاية. والبسط يدل على الكروية اصلا. هناك ايات اخرى يكون الليل على النهر ويكون النهار على الليل. هي بنص في الكروي. فتستدل بالايات الاخرى. لكن لا تأتي بمعنى جديد الاية قد يكون هذا المعنى صحيحا ولكنه غير مراد من الاية. لكنه غير مراد من الاية فاذا هو يقول معنى قوله وهو اولى من قول غيره من المتأخرين - 00:33:18

يعني تلتقي بين اقوالهم. لا يجوز ان فيكون قولهم اجمعوا مركبا كما تعرفون الاصوليين يسمون الخلاف المتقدم على اقوال يسمون مجموع مركب. قال وعموم اختلافهم في التفسير يرجع الى اختلاف التنوع وهذه مسألة تعقد لها باه. سيعقد لها فصل يعني خلاف التنوع وخلاف التضاد في التفسير. قال كما اشار اليه شيخ الاسلام في اكثر من موقف - 00:33:38

قال بيان ما تدل عليه الآثار من ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم ما يحتاجون اليه اذا اوردت اثر ابي عبدالرحمن السلمي الذي ذكره شيخ الاسلام وفيه دالة على ان الصحابة كانوا - 00:33:58

يتدارسون القرآن قال حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن كعثمان وعبدالله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل - 00:34:18

قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميما. واضفت اليه اثر ابن عمر وهو قوله لقد عشنا برها من داخلنا زمانا يعني وقتا من زماننا. وان احدنا ليؤتي اليمان قبل القرآن وتنزل السورة على - 00:34:38

محمد نتعلم حلالها وحرامها. وما ينبغي ان يوقف عنده منها. كما تعلمون انتم القرآن اليوم كما تعلمون انتم القرآن اليوم. كما تحفظونه اليوم بدون فهم. يعني حرصكم على حفظ اليوم هذا ما كان حرصنا. حرصا لما كان على حفظه انما كان على - 00:34:58 فهمي يعني نفس الجهد الذي تبذلونه في حفظ الفاظه. نحن كنا نبذله ولكن في فهم معانيه وتعلم فقهه. نعم. كما تعلمون القرآن انتم القرآن ولقد رأينا اليوم رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل اليمان فيقرأ ما بين فاتحته الى - 00:35:18

خاتمة ما يدرى ما امره ولا زاجره. ولا ما ينبغي ان يوقف عنده منه. اذا هذا يفسر معنى قوله ماذا كما تعلمون انتم القرآن اليوم؟ لم بدون فهم. لا يدرى ما امره ولا زاجله. لا يدرى ما الامر والنهي فيه. لا يفهمه ولا يعرف معناه. ولما ينبغي ان يوقف عنده. فاذا كان هذا في زمن ابن عمر فكيف بزمننا؟ يعني اكثر - 00:35:38

ناس حتى الاطفال يحفظون القرآن ولا يفهمون معانيه. قال واستحضرت اثر ابن مسعود؟ واستحضرت اثر ابي عبد الله بن مسعود الذي يدل على انهم كانوا اذا فاشكل عليهم شيء من القرآن سألا عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عبدالله بن مسعود لما نزل - 00:35:58 هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله. قالوا اينا لم يلبس ايمانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذلك. الا تسمعون الى قول لقمان لابنه؟ ان الشرك لظلم عظيم - 00:36:18

واستحضرت اثر ابن عباس في اقسام التفسير الذي استشهد به شيخ الاسلام في اكثر من موطن. قال ابن عباس التفسير على اربعة وجوه وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته. وتفسير يعلمه العلماء - 00:36:38

تفسير لا يعلمه الا الله تعالى. هذا الاثر مهم جدا. مهم جدا وهذا اخر يعني معناه خلع التفسير على تفسير على اربعة وجوه وجه تعرفه العرب من كلامه. هذا لا يحتاج الى الى سؤال. عندما يقول الله عز وجل - 00:36:58

والحكم الله واحد. لا الله الا هو الرحمن الرحيم. هذا واضح. ما يحتاج الانسان يعرف ماذا؟ تعرفه العرب من كلمة. سواء كان هذا الفاظا او اساليبا. هذا الوجه الذي تعرفه العصر - 00:37:18

رغم كلامها ينقسم الى قسمين ينقسم الى الفاظ واساليب. هو الشيخ الطيار له مقال في شرح هذا الاثر. مقال طويل ممكן تقرأونه ابحثوا عنه في الانترنت تجدوه في له مقال في شرح حسن ابن عباس هذا. قال ان الوجه الذي تعرفه العرب من كلامها قسمان. قسم

[00:37:28](#) يرجع الى الفاظ المفردات القرآنية -

نعم واساليب القرآن. الاساليب مثلا مثلا قوله تعالى مثلا نرق انك انت العزيز الكريم. لو انت ترجمت هذه الاية الى اي لغة اخرى قد تفهم خطأ. لأن المقصود بهذه الاية ماذا؟ ليس وصف الكافر بانه عزيز وكريم من المقصود بها الاستهزاء. انك انت العزيز - [00:37:48](#) يا كريم هذا وجه تعرفه العرب من كلامها اساليبها والفاظها اساليبها والفاظها وهذا لا يحتاج الى تفسير. ثم قال الثاني تفسير لا يعذر احد بجهالة ما هو اي الامر والنهي ووصول العقائد والاخلاق. الامر والنهي اقيموا الصلاة. هذا اليوم اربح بجهالة. اذا كنت لا تعرف معنى لابد ان تسأل عنه. والنهي لا تقربوا الزنا - [00:38:08](#)

وصول العقائد والاخلاق فاعلم انه لا الله الا الله. ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وصول العقائد والاخلاق. هذه لابد ان يعلمه كل واحد. قال وتفسير يعلمه العلماء هذا كان معنى قول العاديات معنى الذاريات هذا لا يعلمه الا العلماء. ويسأل عنده العامي اذا اراد ان يعلم معناه. ولكن هل يعظم الناس بجهالتهم ام لا يعذرون؟ سؤال يعذرون انه لا - [00:38:28](#)

عليه عمل. يعني هذا انه لا يترتب عليه عمل. الذي لا يعذر احد بجهلته الذي يترتب عليه عمل او اعتقاد. الذي يعذر احد بجهلته اكثرنا او كلنا الى استفتاء قد لا نعلم معاني الفاظ في القرآن. تخفي علينا فهل ان نعظم بجهالة امنا؟ وهل نعذر؟ لكن طبعا الاولى ان تعلم معناها - [00:38:48](#)

قال وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله. ما المقصود بهذا؟ هل معنى ذلك ان هناك في القرآن الفاضل لا يعلمه الا الله؟ يقصد بالتفسير الاخير يا ابيه غير التفسير السابق. هذه تختلف عن كل السابق. السابق يفصل به التفسير بمعنى بمعنى ماذا؟ يبقى ده المعنى. تفسير المعنى. لأن الفسر هو الاظهار - [00:39:08](#)

يقولون فسر الشيء اظهره فيفسل بكلمة تفسير في تفسير تعرفه العرب تفسير لا يعذر تفسير يعلمه العلماء يقصد به ماذا التفسير الذي هو معنى الكلمة معنى الجملة بعد العبارة يقصد بالتفسير الاخير المال التأويل حقيقة الشيء حقيقة الشيء التفسير لا يعلمه الا الله. عندما قال تعالى - [00:39:28](#)

واما وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض. نحن نعلم معنى الدابة. حيوان يمشي على الارض. طب شكل هذه الدابة؟ لا نعرفه. نعم. حقيقة يأجوج ومأجوج هل نعرف خلقه؟ خلق عظيم لا نعرف خلقه من خلق الله عز وجل. حقيقة ما يكون في اليوم الآخر من نعيم وعذاب. من نعيم وعذاب. والذي يدل على هذا ان هذا - [00:39:48](#)

لا يعلمه الا الله مثلا قوله النبي عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هذا الذي لا يعلمه - [00:40:08](#)

اخبرنا الله ان الجنة فيها فاكهة ونخل والغربات فيها حور عين لكن هذا لا يعلمه الا الله. مهما تخيلت ومهما خطر على قلبك فلم يكن كان اراد الله عز وجل. فاذا كان هناك بعض المخلوقات التي خلقها الله لا يمكن للقلب ان يتصورها ولا ان تخطر على قلبه. فكيف بذات الخالق سبحانه وتعالى - [00:40:18](#)

فهذا ابعد آما يكون. هذا هو التفسير الذي لا يعلمه الا الله حقيقة الاسماء والصفات. حقيقة نعيم في الجنة ما تؤول اليه الامور. فان الاثر ابن عباس هذا يبين - [00:40:38](#)

يبين ان آما وجوه التفسير آما لو تأملت فيها وهذا يدل على ان على ابن عباس فعلا اختص بعلم التأويل لانك لو تأملت في القرآن لا قسمها خامسا لهذه الاقسام. لا يوجد قسم خامس. لا يوجد القسم الخامس فهي دي قسمة. هذا الاثر - [00:40:48](#)

تأويلهم ماذا؟ نعم صحيح. تأويلهم ماذا؟ تأويله يعني المعرفة معانيه. الم نقل ان يصح ذكرنا كذلك كلام شيخ الاسلام يصح الوقوف والوصل عندما تكلمنا في في المحرر اظن من بنا هذا ان نحكم متشابه قلنا صح الوقف والوصل صح - [00:41:08](#)

يصح ان تقف وبعد متأنلة الى الله. طيب والراسخون في علم يقولون امنا به. وكن معنى التأويل ماذا؟ يكون معنى التأويل لان التأويل لو اربعة معاني. يكون معنى التأويل ماذا - [00:41:28](#)

معرفة الحقائق. اما اذا وصلت قلت وبيان متأنله الى الله والراسخون في علمه فانك تقصد بالتأويل ماذا؟ المعنى. فالوصل له معنى

للتأويل لها معنى اخر للتوفيق. الوقف التاویل حقيقة الشيء. طب ما الذي يقول نجعلنا نقول ان القرآن ليس فيه مجهول المعنى؟ لأن الله عز وجل قال - 00:41:38

قال بلسان عربي مبين. لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون. وانزلنا اليك الذكر الذکر مفرد معرض والف يعم كل الفائز القرآن لتبيين للناس ما نزل اليهم. وهكذا انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون. انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون. الايات الكثيرة التي تبيين ان - 00:41:58

القرآن ميسر للذكر وهل قد يسرنا القرآن للذكر؟ فلا يمكن ان يخاطب الله عز وجل عباده بما لا يفهمونه. هذا يستحيل. قد يخفى على بعضهم فيكون من المتشابه نسبي كما ذكر طيب قال وانا قال اذا علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبتدئي - 00:42:18

واصحابه بالتعليم في احيان كثيرة ظهر لك ان المدارسة التي بينهم في العلم قد تكون مع الرسول صلى الله عليه عليه وسلم وقد تكون فيما بينهم فاذا اشکل عليهم شيء من العلم سأله رسول الله صلی الله عليه وسلم وان كان - 00:42:38 من العلم يبتدأهم به الرسول صلی الله عليه وسلم دون سؤال منهم. اذ علمت كل هذا هذه الاثار ان الصحابة كانوا اما يتدرسون العلم فيما بينهم. واما ان يسألوا النبي صلی الله عليه وسلم عنه او ان ابن عباس ذكر ان القرآن منه اربعة انواع منه ما تعرفه العرب بلغته. اذا علمت كل هذه الاثار ما النتيجة؟ ماذا ستقول النتيجة؟ قال النتيجة - 00:42:58

النتيجة التي يمكن وان النتيجة التي يمكن ان تخلص اليها من جملة هذه الاثار ان النبي صلی الله عليه عليه وسلم بين لهم من المعاني ما احتاجوا اليه. بدلالة قوله صلی الله عليه وسلم تركتم على المحجة البيضاء - 00:43:18 ليتها كنها، يصدق على الطريق. البضائع الواضحة. ليتها كنها لا يزيغ عنها الا هالك. كتاب الله وسننته. فاذا العبارة التي ذكرها وهي احسن في هذا الكتاب في الحقيقة طبعا الكتاب ممتازة طبعا ممتازة. في كل شيء في علامات الترقيم احسن انه جعل بعض العبارات بخط الاسود العبارات المهمة - 00:43:38

ان النبي عليه الصلة والسلام بين له من المعاني ما احتاج اليه. هذا معنى كلام شيخ الاسلام ان النبي عليه الصلة والسلام بين للصحابة كل معاني القرآن. اما بيان مباشر في - 00:43:58 واسأله عنه والبيان الآخر تركه لأن يتباحثوا فيه لانه معلوم من لغة العرب. معلوم من لغة العرب. او قد يعذر الناس جهالته يعذر الناس بجاهلته كما ذكرت في اثر انس ان هذا فهو التكلف. ماذا يضيرني لو علمت لو لم اعلم معنى الاب. لأن هذا لم يكن بلسان قريش - 00:44:08

اهلا بكم بلسان قريش فجاءوا. حتى ابن عباس نفسه هو من اعلم الناس باللغة. بلغة العرب واكثر الناس احاطة بها حتى تعرفون قصته التي ذكرها السيوطي الاتقان في مناظرته لنافع بن الازرق من الخوارج قصة طريفة جدا وصحيفة سند وصحيح يذكر له الايات من القرآن - 00:44:28

مدينة عباس عليها فقط بالشعر. يقول في كل اية بيت من الشعر فيه معنى الاية. فكان من اعلم الناس باللغة. قال قال ابن عباس لم اكن اعلم ما معنى فاطر - 00:44:48

بعد فترة مكن يعلمها ابن عباس حتى جاءني اعرابيان يختصمان في بئر قال كل واحد يقول انا فطرتها انا انا ابتدأتها فاطر يعني ما الفرق بين الفاطر والخالق؟ الخالق معروف في المعنى. الفاضل الذي بدأ الخلق على غير مثال سالم. فالفاطر له معنى غير القالب. فما عرف المعنى الا بعد ان آآ سمع هذين - 00:44:58

الاعرابيين. فلما لم يعرف ابن عباس معنى فاطمة. القبر علمي بفاطر. هل هذا كان يضير في شيء؟ ام لا يضير في شيء؟ لأن هذا لا يترتب عليه آآ عمل. عمل يعني آآ او اعتقاد - 00:45:18

فلما علم هذا فاذا النبي عليه الصلة والسلام بين لهما ما احتاجوا اليه وترك الامر اما الى لغة العرب واما الى اجتهادهم آآ لمعرفة المعنى فيما يوافق اللغة لأن هذا قد يعلم ببعضهم ويجهله وببعضهم. طيب قال وكان من اعظم ما يدخل في البيان اصول الدين

والشرائع والمعاملات والشريائع والمعاملات. وان الخلاف الوارد في التفسير كان في امور قابلة للاجتهد الامر فيها واسع وهي ترجع الى احتمال الاية بالمعنى المذكور من عدمه. نعم. هل هذا الشرح مهم جدا يبين معنى كلام شيخ الاسلام ان النبي عليه الصلاة - 00:45:48 للصحابة كل معاني القرآن. كيف نفهم هذه العبارة وليس عندها حديثا مرفوعا في كل معنى من المعاني. طيب ثانيا هنا نتكلم قلنا هناك اربع مسائل او خمس مسائل في في - 00:46:08

هذا الفصل. المسألة الاولى هي ماذا التي ذكرها الان ؟ التي معنا. اولا ماذا كان اولا؟ يعني لو استطاع احد كنت طلبت مع من بعض الاخوة قبل ذلك ان لا نكتفي تقسيمات كثيرة جدا ستأتي. لو استطاع احد الاخوة فعلوا هذه الخريطة. لو استطاع احد ان يفعل خريطة بالتقسيمات يعني كل فصل يجعله في ماذا - 00:46:18

في خريطة حدس يكون مفيدا جدا في اخر الكتاب لو آن نظر في هذه الخريطة وآآ ونحفظها هذا سيكون مفيدا جدا احفظ حتى العناوين تكون هناك فائدة من الكتاب. لأنها ستأتي فصول قادمة فيها تقسيمات كثيرة. فيها تقسيمات كثيرة. يعني ممكن يكون كل فصل نزعله على ماذا؟ على شكل. نعم - 00:46:38

اه موضوع النبي موضوع البيان النبوى. يعني ما معنى البيان النبوى؟ هل النبي عليه الصلاة والسلام بين كل لفظ في القرآن ثانيا امام الصحابة بتعلم معاني القرآن بتعلم معاني القرآن. طرح شيخ الاسلام في هذه المسألة دليل النقل ودليل العقل. اما دليل نقرأ الحاشية قبل ان - 00:46:58

منفصل عن المذكور قال هذه المسألة. هذه المسألة من القضايا العلمية التي تحتاج الى بحث ليتعرف منه على طريقة السلف في تعلم القرآن وتعلمه حروفا ومعاني. ثم معرفة طريقتهم في العمل به. وهناك بعض المعاصرین فعلوا - 00:47:28

قرأت المصحف القرآن تدبر وعمل هناك مصحف نزل جديدا اسمه القرآن تدبر وعمل فيه هيئة اسمها هيئة تفسير القرآن اذا بشرط بهذا يعني يأتي بالالية ويأتي بالمعاني المستفادة منها. معاني المستفادة منها. ثم يأتي بعد ذلك بالعمل ماذا تعمل بهذه الاية - 00:47:48 العمل ها ويأتي لك بمكان فارغ تكتب فيه هل قمت ظريف جدا ظريف؟ حجمك؟ اه جميل جدا. يعني فكرة اه جديتنا تماما. عملوا فيه سنوات هذا المصحف. القرآن تدبر وعمل. ويقول هذه المسألة من القضايا العلمية التي تحتاج الى بحث. يعني كانت اية تتكلم عن 00:48:08 -

اخلاقي واعتقادي. هي تبين ما الواجب عليك ان تعتقد؟ وما الواجب عليك ان تعمل به؟ فهذه خطوة جيدة يعني. قال هذه المسألة من القضايا العلمية التي تحتاج الى بحث. لتعرف - 00:48:28

فمنه على ماذا؟ اول شيء طريقة السلف في تعلم القرآن كيف كانوا يتعلمونه السلف ليس نحن؟ نحن معروف ماذا نفعل؟ السلف في تعلم القرآن وتعلمه حروفا ومعاني. كيف كانوا يعلمون اولادهم القرآن معاني؟ يعني ما الطريقة التي كانوا يتبعونها في هذا؟ كما كان يفعل الصحابة. ثم معرفة طريقتهم في العمل به - 00:48:38

كيف كانوا يربون اولادهم على العمل به هذا بحثي المهم جدا. قال طرح شيخ الاسلام في هذه المسألة النقل ودليل العقل. اما دليل النقل فما رواه ابو عبد الرحمن السلمي قال حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا - 00:48:58

عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر عشر ايات لا تجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. حتى يتعلموا ما فيها. هل معنى هذا انه يلزم ان النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي علمه - 00:49:18

ما فيها لازم كانوا يتباخرون فيما بينهم وكان جاهلهم يسأل عالمهم كان المتأخر اسلاما يسأل المتقدم اسلاما ويدهب يقف عند بابه ليسأله عن اية يقف بالساعات ليسأله عن اول القصص في ان كثيرة تعرفونها كثيرا منها بين الصحابة؟ نعم. قال واثر ابن عمر في تعلم سورة - 00:49:38

البقرة في ثمان سنين ويمكن ان يضاف الى دليل النقل ما ورد عن ابن عمر وهو قوله لقد عشنا براحة من من داخلنا وان احدنا ليبتلي

الايمان قبل القرآن. وتنزل السورة على محمد فنتعلم حالها وحرامها. وما ينبغي ان - [00:49:58](#)  
وقف عنده منها كما تتعلمون انتم القرآن اليوم. وقد رأينا اليوم رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمه ما يدري ما امره ولا زاجره. ولا ما ينبغي ان يوقف عنده منه - [00:50:18](#)

وكذا ما ورد عنهم من الاسئلة التفسيرية التي يستوضحون فيها عما يشكل عليهم في معنى آية من الآيات. ومن ذلك ما ورد عن مسروق قال انا سألنا عبد الله عن هذه الآية ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء - [00:50:38](#)  
عند ربهم يرزقون. فقال اما انا قد سألنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت. ثم تأوي الى تلك القناديل - [00:50:58](#)

ومنها ما ورد عن مسروق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود يعني ابن مسعود والذي لا الله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا وانا اعلم فيم نزلت وابن نزلت ولو اعلم ما كان احد اعلم بكتاب الله - [00:51:18](#)  
مني اعلم اعلم بكتاب الله مني تناول المطاييا لاتيته. كان قالوا المطاييا مهما كان بعيدا المطاييا جمع مطية وهي الابل التي يعني مهما كان بعيدا اذهب اليه. وهذا من طبعا هذا من اه ان هذا يستفاد منه ماذا؟ ان العالم اذا يعني امن على نفسه - [00:51:38](#)  
الرياء عليه ان يظهر العلم الذي عنده حتى يستفاد منه. حتى يستفاد منه بل هذا قد يكون واجبا عليه. ان زهد الناس في العلم ولم يلهموا العلم الذي عنده. فلا يأس ان - [00:51:58](#)

العلم الذي عنده ان آآ ان كان مستحقا لهذا قال وما ورد عن الاعمش ايضا عن الرواية عن ابن مسعود قال وما ورد عن الاعمى ايضا عن ابي وايل عن ابن مسعود قال كان الرجل من اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف حتى يعرف - [00:52:08](#)  
معانيهن معانيهن والعمل بهن. اذا عندهم التدبر والعمل. معانيهن التدبر. والعمل بهن. التدبر والعمل قبل ان يجاوز العشر ايات فعلا كلام الشيخ هنا في الحاشية منذ قليل انه ينبغي ان نعرف طريقة الصحابة. كيف كانوا يربون اولادهم على هذا؟ وكيف كانوا يقومون بهذا الامر؟ هذا كلام واجب الوقت واجب المهم - [00:52:28](#)

قال ما ورد عن ابي الطفيلي قال وما ورد عن ابي الطفيلي قال شهدت عليا يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء اخبرتكم واسألوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم ابليز نزلت ام بنها ام في سهر - [00:52:48](#)  
في جبل وهذا لم يقل اعلم معناها لان قوله اعلم معناها هذا اسهل من قول اعلم مكان نزوله. يعني اذا كان يحفظ مكان النزول وزمن النزول فمن باب اولى انه يعرف معناه. يعني اذا كان ضابطا للمكان والزمان وهم مما لا يحتاجان في الغالب لمعرفة معنى الآية. في الغالب. نقول دائما - [00:53:08](#)

انه قد يحتاج الى معرفة الزمان لمعرفة الناسخ من المنسوخة. لكن غالبا لا يحتاج الى معرفة الزمان والمكانة. فلماذا قال الزمان واهل الزمان والمكان؟ ليبين ماذا؟ ضبطه للمعنى. ليبين ضبطه - [00:53:28](#)

من باب اولى ان يكون ضابطا للمعنى. نعم. ومنها ما رواه الطبرى قال حدثني حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالائم. الى قوله والله رؤوف بالعباد. قال كان - [00:53:38](#)  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا صلي السبحه وفرغ دخل مربدا له مربدا له. فارسل الى فتيان قد قرأوا القرآن. منهم ابن عباس وابن اخي عبيدة. قال فيأتون فيقرؤون القرآن - [00:53:58](#)

تدارسونا فإذا كانت القائلة انصرف. اذا كل يوم كانوا يفعلون هذه الجنسة. جلسة للتدارس مع انه كان اذا صلي الصبح ما المقصود بالسبحة صحت الضحى صلاة الضحى الصبح اهل السنة. سنة الضحى وفرغ دخل مربدا لهم المريد مثل البستان. فارسل الى فتيان قد قرأوا القرآن فتيان - [00:54:18](#)

منه ابن عباس وابن اخي عبيدة انا لا اعرف من ابن اخيه ان من يعرفه ابن اخيه قال فيأتون فيقرؤون القرآن ويتدارسون لا اظن من الصحابة فإذا كانت القائلة انصرف يعني كان يأتي بصغرى الصحابة كابن عباس وغيره فيتدارسون القرآن فإذا كانت القائلة بعد الظهر انصرف. فانظر هذا الوقت - [00:54:38](#)

من الضحى الى الظهر يتدارسون القرآن. قال فمروا بهذه الاية اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهداد. ومن الناس من يشفي نفسه ابتغاء مرضات الله - 00:54:58

بسم الله والله رؤوف بالعباد. قال ابن زيد وهمائه المجاهدون في سبيل الله. شيخ سبحان الله. نعم. يشنن نفسه يشرى نفسه او يبيع شرا من الالفاظ المتضادة. شرا من الاصناف. تعرفون الاصناف؟ هناك الفاظ تأتي بالمعنى وضده. نعم. الاستشارة. اشارات تأتي بمعنى ماذا؟ بمعنى - 00:55:18

وكذلك التابع. تأتي بمعنى باع واشترى. نعم؟ من ناس ما يشتري نفسه ويبيع نفسه ابتغاء مرضات اليقين انها نزلت في آآ صحابي الذي ترك ماله في مكة. الذي ترك ماله ابن صهيب - 00:55:38

صهيب الرومي كل اللي نزل في صهيب الرومي ترك ماله في مكة عندما اراد ان يهاجر قالوا جتنا فقيرا لا مال لك فربحت عندنا فترك ماله وهاجر فنزلت فيه هذه الاية - 00:55:58

ومن الناس المياش لنفسه ابتغاء مرضات الله يبيع نفسه وابتغاء مرضات الله والله ورؤوف بالعباد. الاية الثانية سأله عمر بن عباس قال وقال ابن عباس لبعض من كان الى جنبه اقتل الرجال فسمع عمر ما قال فقال واي شيء قلت؟ قال لا شيء - 00:56:08 يا امير المؤمنين. كانه خاف ان يكون قد اخطأ. فالح عليه عمر قال ما قلت؟ ماذا قلت؟ قال ماذا قلت اقتتل الرجالان قال فلما رأى ذلك ابن عباس قال ارى ها هنا من اذا امر بتقوى الله اخذته العزة - 00:56:28

بالاسم وارى من يشفي نفسه ابتغاء مرضات الله يقوم هذا فيأمر هذا لما يقبل واحذته العزة ما من اخذته العزة بالاثم يعني يرد الحق لا يقبله. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في تعريف الكبر بطل الحق وغمط الناس بطل الحق يعني رد الحق - 00:56:48

يرد الحق. يعلم انه حق ولا لا يقبله. اه فيأمر هذا بتقوى الله اذا لم يقبل واحذته العزة ما من اخذته العزة بالاثم الرجالان. اقتل الرجالين واحد اقتتل في الدفاع عن الحق والآخر دفع في الاقامة - 00:57:08

قتل في الدفاع عن الباطل الذي يعتقده ويرد به الحق. فقال عمر لله بلادك يا ابن عباس. لله بلادك؟ مثل الله ضرك بالضبط الا هضروك هادي كلمة تقال للمدح. هذا تعبير مدح. والله بلادك اذا تعبير مدح ايضا يمدحه يعني ويثنى عليه - 00:57:28 نعم هو نعم اذا كانت القائلة القليلة بعد منتصف النهار يعني يظلون يظلون يتدارسون القرآن من وقت الضحى الى ما بعد الظهر. القليلة تكون بعد الظهر. نعم. طيب وقيل انها تكون قبل - 00:57:48

الزاوية الخلاف بين علماء اللغة متى تكون القائلة؟ هل تكون قبل الزوال او بعد الزوال؟ الذين قالوا انها تكون اه بعد الزوال استدلوا بحديث حديث مسلم ان جابر قال ما كنا - 00:58:08

ونتغدى الا بعد الجمعة معنى هذا ان الاصل انهم آآ كانوا يقدمون القليلة قبل الجمعة يعني خلاف بين اهل العلم على كل حال القليلة هي نام النوم والسائل فيما تكون قبل - 00:58:18

الزوال او بعد الزوال قال هذه الاثار وغيرها تدل على حرص الصحابة على تعلم كتاب الله ومعرفة معانيه ومدارسته والعمل بما فيه. نعم هذا دليل النقل. دليل النقل على ماذا؟ على ان الصحابة حرصوا على تعلم معاني القرآن فيما بينهم. واما دليل العقل قال - 00:58:28

واما دليل العقل فما جرت به العادة من حرص الطلاب على تعلم كتاب في العلم الذي يريدون ان يتعلموه. وقد قال في غير هذه المقدمة ان العادة المضطربة التي جبل الله عليهابني ادم توجب اعتناءهم بالقرآن المنزل - 00:58:48

عليهم لفظاً ومعنى بل ان يكون اعتناؤهم بالمعنى او كد فانه قد علم انه من قرأ كتابا في الطب او الحساب او النحو او الفقه او غير ذلك فانه لابد ان يكون راغبا في فهمه وتصور معانيه. فكيف بمن قرأوا كتاب الله - 00:59:08

تعالى المنزل اليهم الذي به هداهم الله وبه عرفهم الحق والباطل والخير والشر والهدى والضلال والرشاد والغيب. فمن المعلوم ان رغبتهم في فهمه وتصور معانيه اعظم الرغبات. بل اذا سمع المتعلم من - 00:59:28

عالم حديثاً فانه يرغب في فهمه. فكيف بمن يسمعون كلام الله من المبلغ عنه؟ بل ومن المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم في تعريفهم معاني القرآن اعظم من رغبته في تعريفهم حروفا. فان - 00:59:48

الحروف بدون المعاني لا تحصل المقصود. اذ اللفظ انما يراد للمعنى. هل هناك ما هو غامض في هذه الفقرة؟ هل هناك ما هو غامض ضفبه قال نعم. نعم. اللفظ لا يرد اللفظ ده بيده للمعنى. انا عندما اقول لك - 01:00:08

اعطني القلم. انا لا اريد لفظ القلم. اريد المعنى الذي تدل عليه كلمة القلم. الالفاظ قوالب المعاني. قوالب. تعرفون القالب؟ اه. قالب الله في طبعاً في الذهب مثلاً تريدين ان تجعل للذهب شكلاً معيناً. نعم. تريدين ان تجعل الذهب مثل الها良. فتفعل قالب على شكل هلال ثم تصب فيه - 01:00:28

هل انت تريدين القالب ام تريدين الذهب؟ تريدين الذهب. الذهب هو المعنى والقالب هو اللفظ. قالب هذا لا قيمة له. المقصود هو المعنى صحيح طيب قال قال ثالثاً قلة النزاع بين الصحابة في التفسير المراد بالنزاع - 01:00:48

داعي هنا مطلق الاختلاف وليس النزاع المذموم. النزاع المذموم منعدم اصلاً. نعم. وقد وقع بين الصحابة في الآيات لكنه في اغلبه اختلاف اختلف تنوّع كما سيذكر شيخ الاسلام لاحقاً. قلت له ساذر بعد ذلك فصل في مسألة اختلاف - 01:01:08

يعني معظم ما ورد عن الصحابة في التفسير الخلاف فيه خلاف ماذا؟ خلاف تنوّع. يعني ما معنى خلاف التنوّع؟ ان المعاني كلها صحيحة. نعم. قال انه في اغلبه اختلاف تنوّع كما سيذكر شيخ الاسلام لاحقاً. ولا شك ان من اطلع على المنقول عنهم في التفسير فانه - 01:01:28

سيظهر له ما قرره شيخ الاسلام هنا من ان اختلافهم في التفسير وكان قليلاً. وكان اقل من اختلاف من جاء بعدهم ومن الملاحظ ان شيخ الاسلام جعل هذا الكلام وهو قلة النزاع نتيجة لما سبق ان لما سبق ان - 01:01:48

في مسألة البيان النبوى للقرآن. فقد صدر هذه المسألة بقوله ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلاً جداً وكأنه يقول ان اتحاد مصدر التلقي عندهم وهو اخذهم التفسير عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:02:08

جعل النزاع في تفسير التفسير قليلاً بينهم. ذكر امثلة لاختلاف الوارد عن الصحابة رضي الله عنهم في تفسير قوله تعالى والعadiات ضبحاً. قال علي بن مسعود هي الابل. وقال ابن عباس هي الخيل. لقوله - 01:02:28

تعالى انها الخيل. لماذا؟ لسياق الآيات. لأن الله قال فالموريات قدحاً. الموريات يعني المشعلات او ريواري يعني اشعيل ما الذي يشعل الأرض بسنابك او بحوافره؟ الخيل ليس الابن لا تلبس آماً يسمى بالحدوة انما تكون خفاف - 01:02:48

اما الابرة التي توري الصخر. وايضاً نسب هذا ذكر الابل لانه قال فالمفغيرات صباحاً. لأن الله اقسم بالخير التي تغير. الخيل هي اللي تستخدم في ماذا؟ في الاغارة قال يعني هجم تهدم على الكفار في الصباح. فاثرنا به نقع. ما الذي يتغير النقع؟ التراب الخيل. فوسطيناً به جمعاً. ان الانسان لربه - 01:03:08

لكن طبعاً هناك هناك مناسبة في القسم المقدم له كتاب في هذا لابد ان تقتنعون كتاب جيد جداً. اسمه التبيان في اقسام القرآن. الكتاب ليس بالكبير. يعني ماذا فعل في هذا الكتاب - 01:03:28

تبين ان اقسام جامعة قسم الذي جمع قسم. قسم ان كل اقسام القرآن بلا استثناء مناسبة لاي شيء. مناسبة لاي شيء للمقسم عليه يعني لماذا اقسم هنا بالعدل؟ اين جواب القسم؟ في الآيات؟ ان الانسان لربه لكنه وان القسم - 01:03:38

يبين المناسبة والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قل. والتين والزيتون وطور سنين لقد خلقنا الانسان في عسل تقدير هو جواب القسم. يبين في كل الكتاب ماذا؟ يأتي بالقسم ويبيّن وجه مولانا. انا اتى باشياء عجيبة. لم يتكلم عن اي مفسر من المفسرين.

كل المفسرون كل المفسرون ماذا يفعلون؟ يفسرون القسم - 01:03:58

وفي سنن مسلم عليه ولا يبيّنون ماذا؟ العلاقة. وبين العلاقة في كل اقسام القرآن بدون تكلف. بدون تكلف ممكن تخرجون هذا الكتاب قال علي ابن عمر الزكاة في معنى يمنعون الماعون وقال ابن مسعود عارية المتع من الدلو والقدر ونحو ذلك. طيب قول ابن عمر وابن عباس - 01:04:18

هذا خلاف تلوى عن تضاد. هذا غير تنوع. يدخل في المعون ماذا؟ يمنعون عارية المتع من الدال والقدر ونحو ذلك. طيب. قال رابعاً عالية بما المستعار. يعني لو طلب منك شخص ان تستعير طبقاً. جارك لو طرق عليك الباب قال من فضلك اعطني طبق اكل - [01:04:38](#)

يعطيك مرة اخرى تدخل في هذه الاية قلت او لاعطيك طبق. تدخل في هذه الاية لأن هذا امر لا تتضرر باعarterه. اعارة الشيء يعني اعطاء الشيء ان ينتفع به ثم اخذه اخذه مرة اخرى نحاول ان نختتم هذا الفصل بقى رابعاً وخامساً بسرعة. نعم. قال رابعاً ان من التابعين من تلقى - [01:04:58](#)

جميع التفسير من الصحابة هذه المسألة التي يذكرها شيخ الاسلام واضحة لأن علم التفسير كان علماً قائماً بذاته منذ عهد الصحابة وكان هذا العلم مما تلقاه التابعون عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم القراءة والحديث والفقه والسلوك - [01:05:18](#) وكان بعضهم ابرز من بعض في تلقيه وفي تفسيره. وكان من ابرزهم على الاطلاق امام التابعين مجاهد بن جبر الذي تلقى التفسير عن ابن عباس كما تلقاه عنه عكرمة مولاه. وابو الجوزاء اوس بن عبد الله الربعي الذي قالجاورت - [01:05:38](#) ثنتي عشرة سنة في داره. وما من القرآن آية الا وقد سأله عنها. اثنى عشر سنة جاراً له. هنينا له يعني اثنى عشرة سنة ظهر الله. عرض علي القرآن ثلاث مرات. نعم. وكان ابن عباس بالاخص الصحابة في علم التفسير - [01:05:58](#) بفضل دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال صلى الله عليه وسلم اللهم في الدين وعلمه وكان ابن مسعود معلم الكوفة من كبار مفسري الصحابة وقد تلقاه عنه تلاميذه في الكوفة. وكذا تلقاه - [01:06:18](#) وعن علماء الصحابة في المدينة بعض التابعين كزيد ابن اسلم ومحمد ابن كعب و محمد ابن كعب القرظي وهذا معروف في تاريخ التفسير وسيأتي اشارة شيخ الاسلام لبعض مفسري السلف في حديث لاحق من هذه المقدمة. ولذلك لم يفصل في هذا لانه سائد حتى - [01:06:38](#)

يكون تكرارانا من حسن التأليف ايضاً ان ما سيأتي لا يذكر حتى لا يذكر انما يشار اليه. مسامي يشار اليه باختصار ثم يأتي بعد ذلك التفصيل. قال خامساً خامساً ان التابعين قد يتكلمون في التفسير بالاستنباط والاستدلال. هذه الاجتهاد يعني بما لم ينص عليه الصحابة ولكن بشرط الا - [01:06:58](#)

يخالف خلاف الصحابة خلاف ماذا؟ خلاف تضاد. نعم. ان يكون قول ليس مخالف لاخوان الصحابة قال هذه المسألة من المسائل الواضحة في التفسير ومن قرأ في تفسير التابعين غفر له ذلك جلياً. لذا تجد للتابعين اقوالاً تخالف قول الصحابة ولا تعارضه او تناقضه - [01:07:18](#)

خلاف تنوع يعني امثلة على هذا. وفي كل المقدمة ميزة هذا الشرح الامثلة. نعم قال بل كان بعضهم مفسراً صاحبة متواترون. كابي العالية وسعيد بن جبیر وغيرهما. وسيغفرون. توفرن كثيرون يعني. كثيرون - [01:07:38](#) احسن طرق التفسير كلام شيخ الاسلام عن تفسير التابعين. كيف نلخص الكتاب النهاردة؟ يلخص وحده يعني يذكر ممکن يذكر المسألة ويذكر على جملة ومثالية. مثلاً التابعين قد يتكلمون في التفسير بالاستنباط والاستدلال. نعم يسمى من سمي هؤلاء من - [01:07:58](#)

ابن جبیر وغيره وان هذا بالاستنباط والاستبدال بما لا ينافق اقوال الصحابة. مثلاً في المسألة الرابعة التي قبل ان من التابعين من تلقى جميع التفسير من الصحابة يذكر مثلاً سعيد ابن جبیر وابي العالية ومحمد ابن كعب القربي. ترقوا الترسيم من الصحابة. فلو الذي يلخص بهذه الطريقة اه العنوان مثال او اه - [01:08:18](#)

آآ معنى معنى العنوان سيستفيد كثيراً من هذه المقدمة. لانها آآ يعني قد ينسى بعضها بعض. الذي يقرأها كذا فقط وينتهي منها. ممكن نقى بعد أسبوع في ذهنه شيء. نعم؟ سبحانك الله وبحمدك نعم؟ ماذا - [01:08:38](#) التنوع نعم يعني مثلاً عندما يقول ويسألونك عن الروح. قوله تعالى في في النبأ يوم يقوم الملائكة والروح صفاً. اختلف العلماء في الروح الى ستة اقوال. ذكرها ابن كثير في - [01:08:58](#)

تفسير. قل لي روح ارواحبني ادم. قيل لي الروح جبريل. اقوال. فعندما يأتي بعض التابعين يقول الروح هو مثلا ملك من الملائكة. ولا ينكر جبريل هذا يكون خلاف تنوع عن التضامن. خلاف تنوع. هذا قول جديد لم يقل به الصحابة. بعضهم قال الروح بنبي ادم بعضهم قال الروح جبريل. هو لم يقل لا لجبريل ولا - [01:09:18](#) -

ان قال ملك من الملائكة ملك الخاص غير جبريل هذا خلاف التنوع لان في النهاية هو ملك. نعم. وسيأتي امثلة على هدي. الفصل القاسم هو خلاف التنوع والتضاد في كلام الفصل القاسم - [01:09:38](#) -

[01:09:48](#) -